قدامة وهو ان يكون الاسما والافعال تامة لم يضطر الشاعر الى نقصها او الزيادة عليها او تقديم او تأخير كا وقع للفرزدق
في قوله وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه الخامس الطاعة والعصيان وهو ان يقصد الشاعر نوعا
من انواع البديع فيعصيه الوزن و لعطيه نوع اخر كقول ابي الطيب ترد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها
وهو راقد قال المخترع وهو مخترع هذا النوع اراد ان يقول وهو مستيقظ بحيث يطابق الطباق مع قوله وهو
راقد فلم يطيعه الوزن واطاعه لفظة قادر فحصل بها الجناس المقلوب السادس الحذف وهو ان يحذف المتكلم من
كلامه حروفا من حروف الهجا بلا تكلف ولا تعسف بان يحذف كل حرف موصول ويأتي بالجميع مقطوعة او عكسه او
منقوط ويأتي بالجميع مهملة او عكسه او يأتي بكلام يخالف حرف منه موصول وحرف مقطوع او حرف معجم او حرف مهمل
او كلمة ولا حروفها مهملة او هكذا يلتزم حذف حرف واحد كالالف نبه على ذلك الرازي في نهاية الايجاز فمثال الاول
درر داور زور دداد زارة و دار دراج ان اردن دوا د قولي في بديعيتي روض دو وارج رد ءرود وزر
وارد وال دوا ورد ورم ومثال الثاني قول الحريري فتنتني فجننتني الابيات الاتية ومثال الثالث قول الحريري
الحمد لله الممدوح الاسما المحمود الالا الواسع العطا المدعو لحسم اللاوا مالك الامم ومصور الرمم واهل السماح
والكرم ومهلك عاد وارم ادرك كل سر علمه ووسع كل مصير حلمه الخطبة بكمالها وفيها مهملة وعندهم ان التا
التي تكتب هاء في هذا النوع حكمها حكم المهمل وقوله اعدد لحسادك حد السلاح واورد الامل ورد السماح وصارم
اللهو وصل المها واعمل الكوم وسمر الرماح واسع لادراك محل سما عماده لا لادراج المراح الابيات ومثال الرابع
قوله فتنتني فجننتني تجني بتجن يفتن غب تجني شغفتني بجفن ظبي غضيض غنج يقتضي تغيض جفني
غشيتني بزينتين فشفتني بزي تشف بين تثني الابيات ومثال الخامس ومثال السادس قول الحريري ايضا في
رسالته الرقطا اخلاق سيدنا تحب وبعقوته يلب وقربه تحف ونايه تلف من نظمها فلا خلا ذا بهجة يمد
لمل حصبة فانه بزمن ابس ضو شهبه نمان مزايا طرفه يلبس حوف ربه ومثال السابع قوله اسمح فبث
السماح زين ولا تجب املا تضيف ولا تجز رد ذي سؤال فان ام السؤال خفف ومثال الثامن وا للفظ اذ
يقروه الا لثغ ايعاب قد سميته المتجيلا هذا نوع اخترعه وسميته المتحيل والمسقا والمهمزا وهو ان يختار
لفظ اذا قراه الالثغ لا يعاب عليه تحريا وقد رايت ذلك بيتين في اليد البعض الاقدمين وهما من شاجع معان
قد حصصت بها وجاوزت كل حد لم ينل وطرا وكيف تستطيع ان تحصي فضايلها وزند الحزم عما تقدح وريا
وقيل في ذلك وذات وجهين ات بدعة غايتها في الحسن لا تبلغ قافية رابه قيل لا يعاب في انشادها الالثغ
وقد عملت منه ابياتا في المدا والبين فمن الاول قولي نائبه العلم لم تزل تنتصب في المحافل وهو كل فاضل
في فنا الجميل راقل عاقل وقولي من عهد الفضل فاصحابه السهاد بذمته ساتحه ومن يصح نظما فاعدا وه
للقدح في مقصوده صابرة صامغة ومن الثاني قولي ذي بدر شكا عينيه والضعف فيهما فافديه من بدر بكامل
عن تحبس لحاشيه من تعليقه تمايم وارقيه بالذكر من العين والنفس واصل حسن كما مضى ان يتبع اللفظ معنى دون
عكس ودونا

اصل

اصل الحسن في الانواع اللفظية ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني لا ان تكون المعاني تابعة للالفاظ بان يؤتى بالفاظ متكلفة مصنوعة
المعنى كما يفعله من له شغف بايراد المحسنات اللفظية فيجعل الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالي بخفا الدلالة
وركالة المعاني فاذا ترك على سجيته طلبت لانفسها الفاظا يليق بها وعند ذلك تظهر البلاغة ويتميز الكامل من الناقص
خاتمة قد اوردنا في النظم من انواع البديع ما لا يختص بما هو في التلخيص وما ردناه وتقدم في معاني البيان انواع
نبهنا عليها في خاتمة كل من العلمين وناتي في خاتمة السرقات انواع وهي الابداع وسلامة الاختراع والاغراب والتوليد
والعكس والتبديل وحسن الاتباع والموارده والاقباس والتضمين وهو استعانة ورفو وايداع والتفصيل والعقد
والحل والتلميح والعنوان وبراعة الاستهلال والتخلص والمطلب والاختتام وقد رايت ان اورد هنا قصيدة من البديعيات
ليكون كل بيت منها شاهد النوع من الانواع المتقدمة فاخترت بديعية ابن حجة لاشتمال كل بيت منها على تسمية النوع الذي فيه
على سبيل التورية انشدني صديقنا الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة شرفها الله تع قال انشدني النبي النبي ابو بكر بن حجة
لنفسه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه لي في ابتدا مدحكم يا عرب ذي سلم براعة تستهل الدمع في العلم
بالله سرلي فسرلي طلقوا وطني وركبوا في ضلوعي مطلق السقم ورمت تلفيق صبري كي اري قدمي يسعى به فسعى لكن اراق دم
وذيل الم حمل الدمع لي فجرى كلاحق الغيث حيث الارض في ضرم يا سعد ما تم لي سعد يطرقني لبرهم وقليل الحظ لم يلم
هل من يني وبي ان صممتوا عليه وحرفوا واتوا بالكلم في كلم قد فاض دمعي وفاض الدمع دمعا لنظم عدل ملا الاسماع بالم
ابو معاذ اخو الخنسا كنت لهم يا معنوي فهد وبي بجورهم واستطردوا خيل صبري عنهم فكبت وقصرت كلي ليتنا بوصلهم
وكان عرس التمني يا نعا فذوي بالاستعارة من نيران هجرهم واستخدموا العين مني فهي جارية وكم تمت بها ايام عسرهم
والبين هازلني بالجد حين رأى دمعي وقال تبردات بالديم فالبهم بالرضا والسلم منشرحا ولو غضبا فيا حربي لغيظهم
وما اودي النغا يا يوم بعدهم وانت يا بدر ادري بالتفاتهم تغزلي واقتباسي في شمايلهم اضحى لا اصطباري بعد بعدهم
قالوا ترى ان تحما بعد فرقتنا فقلت مستدركا لكن على وضم فالطي والنشر والتعبير مع قصر للطهر والعلم والاحوال والهمم
توحشته بذلوا انسي وقد خفضوا قدري وراد ولعلوا في طباقهم نزهت لفظي عن فحش وقلت لهم عرب وفي جيهم يا عربة الذمم
تحيروا لي سماع العذل وانتزعوا قلبي وزادوا والحولي من سقم وزاد ايهام عذلي عاذلي وجد إلي لي فضل من هيم يشتقي لم
وكم تملت اذ ارضانعورهم وقلت بالله خلي الرقص في الظلم هام العذول هم وجدا فقلت له هكان ذو اغر وذو اشمم
قال اصطبر قلت صبري ما يفي غيض قال احتمل قلت من يقوى بصدهم توسيم بملك التعود اذا لفوه حبا تعرفنا بنشرهم
شابهت اطراف اقوالي فان اهم ام الى كل وادي صفاتهم انا بر الناس في حب الرقيب فمن اراه ابسط امالي بعز اهم
واحد ما حال تذييل اللقاهم يا عاذلي وكفى بالله في القسم حسن ان تعرف او حرم امنع عطا ال فوق اجد وشارد في شد جبالم
يا عاذلي انت محبوب لدي فلا تورب العقلي مني وسوف حكم جمع الكلام اذا لم تعن حكمته وجوده عند اهل الذوق كالعدم
اني انا قصهم اذ نعواتا ولو وحز تمل شبيرا اثر عليهم الم امزح بتصدير المديح لهم الم اهدد الم اصبر وكم ام
قولي لدمو جباه فالا شفتهم تسل قلت بنار لوم فقدهم وكم بعرض مدح قد هجوتهم وقلت سدم تحمل الضيم في التهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)